

المقاصد

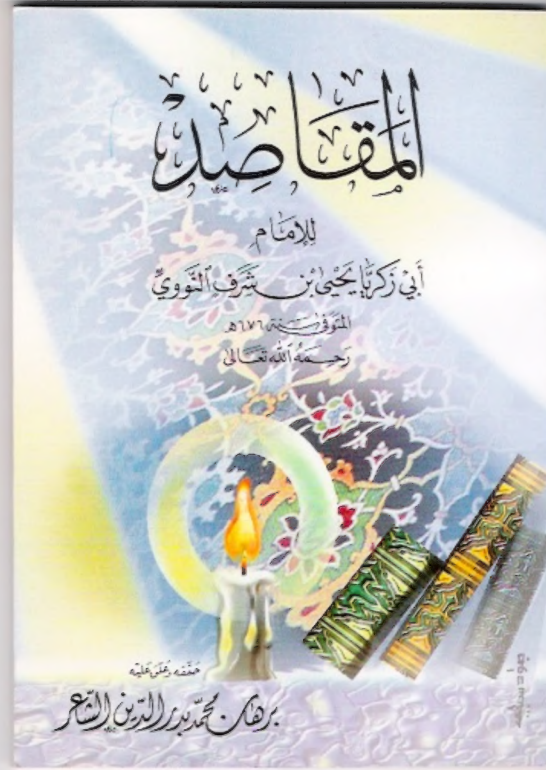
للإمام

أبي زكريا يحيى بن شريف النوري

المتوفى سنة ٦٧٦ هـ
رحمه الله تعالى

مفتحه يفتحه

برهان محمد بن البراء السعدي



المقاصد

المقتضا صلب

للإمام

أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

المتوفى سنة ٥٦٦ هـ

ترجمته الله تعالى

محققه ياقن محله

برهان محمد بن الزين الشعر



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

طبع في مطبعة الشام

عدد النسخ : ١٠٠٠

رقم الموافقة : ٩٠٠٣٤

تأريخها : ١٩٩٩/٦/٩

مكتبة الغزالي

رأس - فرامة - شارع خالد بن الوليد - ص. ب. ٤٤٨

هاتف ٢٩٣٥٠٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
سيد المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه
أجمعين .

ويعد هذه رسالة غزيرة الفوائد للإمام يحيى بن
شرف النووي رحمه الله تعالى ، جمع فيها مقاصد
العقائد والعبادات وأصول التصوف .

واعتمدت في تحقيقها على نسختين مخطوطين :
الأولى : حصلت عليها من الظاهرية صانها الله
تعالى .

والثانية : من مكتبة الأستاذ إباد الطباع الخاصة
بجزاه الله خير الجزاء .

وَاعْتَمَدْتُ فِي شَرْحِ بَعْضِ أَلْفَاظِهَا وَزِيَادَةَ بَعْضِ
الْقِيُودِ عَلَيْهَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَكُتُبِ الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ
الْمُعْتَمَدَةِ .

وَأَرْجُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ أَكُونَ قَدْ وَفَّقْتُ فِي ذَلِكَ ،
إِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

* * *

تَعْرِيفٌ وَجِيزٌ بِالْإِمَامِ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

هُوَ الْحَافِظُ الْقُدْرَةُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ مُحْيِي الدِّينِ أَبُو
زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ بْنِ مُرَّةٍ الْحِزَامِيُّ النَّوَوِيُّ
الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ ، شَيْخُ الْمَذْهَبِ .

وُلِدَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ ٦٣١ هـ فِي قَرْيَةِ نَوَى مِنْ أَبَوَيْنِ
صَالِحَيْنِ ، وَلَمَّا بَلَغَ الْعَاشِرَةَ بَدَأَ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ
وَقِرَاءَةِ الْفِقْهِ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ هُنَاكَ ، ثُمَّ تَفَرَّغَ
لِطَلَبِ الْعِلْمِ وَحَصَلَ وَجَدٌ وَاجْتِهَادٌ .

وَفِي سَنَةِ ٦٤٩ هـ قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى دِمَشْقَ لِمُسْتِكْمَالِ
تَحْصِيلِهِ الْعِلْمِي فِي دَارِ الْحَدِيثِ .

وَفِي عَامِ ٦٥١ هـ حَجَّ مَعَ أَبِيهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ ،

وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ سَنَةَ ٦٦٥ هـ وَدَرَسَ بِهَا
حَتَّى تُوْفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَادًا فِي الْعِلْمِ ، زَاهِدًا ،
وَرِعًا ، تَقِيًّا ، نَاصِحًا لِلْحُكَّامِ ، رُزِقَ الْبَرَكَةَ فِي وَقْتِهِ ،
فَأَلَّفَ الْمُؤَلَّفَاتِ الْعَظِيمَةَ النَّافِعَةَ وَلَمَّا يَنَاهِزُ الْخَامِسَةَ
وَالْأَرْبَعِينَ .

وَأَهَمُّ مُؤَلَّفَاتِهِ : شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمَ ، الْمَجْمُوعُ
شَرْحُ الْمُهَذَّبِ فِي الْفِقْهِ ، رِيَاضُ الصَّالِحِينَ ،
الْأَذْكَارُ ، تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ، وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ .

تُوْفِيَ الْإِمَامُ النَّوَوِي بَعْدَ أَنْ زَارَ أَقْرَبَاءَهُ وَأَحْبَابَهُ سَنَةَ
٦٧٦ هـ ، وَدُفِنَ بِبَلَدِهِ ، عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ سَخَائِبُ الرَّحْمَةِ
وَالرُّضْوَانِ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَلَا
عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَالتَّابِعِينَ وَسَائِرِ
الصَّالِحِينَ .

وَبَعْدُ : فَهَذِهِ مَقَاصِدُ نَافِعَةٍ ، وَأَنْوَارُ لَامِعَةٍ^(١) ،
أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً مِنْ أَجَلِهِ ، وَأَنْ
يُثَبِّتِي عَلَيْهَا مِنْ فَضْلِهِ ، إِنَّهُ وَلِيُّ مَنْ تَجَا إِلَى ،

(١) فِي النُّسخَتَيْنِ : « لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ النَّوَاوِي
الشَّافِعِيِّ يَنْتَفِعُ بِهَا الْفُقَرَاءُ » وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِخِ .

وَالْأَخِذُ بِبَيْدِ مَنْ عَوَّلَ عَلَيْهِ^(١) .
وَرَبَّتْهَا عَلَى سَبْعَةِ مَقَاصِدَ وَخَاتِمَةٍ .

* * *

المقصد الأول

في بيان مقاييد الإسلام وأصول الأحكام

أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْمُكَلَّفِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى ،
وَهِيَ :

أَنْ تُؤْمِنَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوجُودٌ ، لَيْسَ بِمَعْدُومٍ .
قَدِيمٌ ، لَيْسَ بِحَادِثٍ . بَاقٍ ، لَا يَطْرَأُ عَلَيْهِ الْعَدَمُ .
مُخَالَفٌ لِلْحَوَادِثِ ، لَا شَيْءَ يُمَازِلُهُ . قَائِمٌ بِنَفْسِهِ^(١) ،
لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَحَلٍّ^(٢) وَلَا مُخَصَّصٍ^(٣) . وَاحِدٌ ،
لَا مُشَارَكَ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَلَا فِي أَعْمَالِهِ .

(١) فهو الغني المطلق ، وكل شيء محتاج إلى مذهبه وجوده .

(٢) ذات يقوم بها .

(٣) أي مُوجِد .

(١) عَوَّلَ عَلَيْهِ : أي توكل عليه .

لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ وَالْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ
وَالْكَلَامُ .

فَهُوَ الْقَادِرُ الْمُرِيدُ الْعَالِمُ الْحَيُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
الْمُتَكَلِّمُ .

أَرْسَلَ بِفَضْلِهِ الرُّسُلَ ، وَتَوَلَّاهُمْ بِعِصْمَتِهِ إِثَّاهُمْ عَمَّا
لَا يَلِيقُ بِهِمْ ، فَهُمْ مَعْصُومُونَ مِنَ الصَّغَايِرِ وَالْكَبَائِرِ ،
قَبْلَ الثَّبُوتِ وَيَعْدَهَا . مُنْزَهُونَ عَنْ كُلِّ مُنْفَرٍ طَبْعاً ،
كَالْجُدَامِ^(١) وَالْعَمَى . يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَنْكِحُونَ .

وَهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، أَوْ تَفْصِيلٍ فِي
الْمَلَائِكَةِ^(٢) .

(١) الجُدَامُ : علةٌ تَنْتَشِرُ فِي الْبَدَنِ فَتُفْسِدُ الْأَعْضَاءَ .

(٢) الطريقة الرَّاجِحَةُ فِي التَّفْصِيلِ : أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ أَفْضَلُ
الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، وَبَلِيَّةُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، قَمُوسٌ ،
فَعِيسَى ، فَنُوحٌ ، وَهَوْلَاءُ هُمْ أَوَّلُو الْعِزِّمْ ، ثُمَّ بَقِيَّةُ الرُّسُلِ ،
ثُمَّ الْأَنْبِيَاءُ غَيْرُ الرُّسُلِ ، وَهُمْ مُتَفَاوِلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ،
ثُمَّ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ بَقِيَّةُ رُؤَسَائِهِمْ ، ثُمَّ عَوَالِمُ =

وَأَعْلَى الْكُلِّ مَنْ خَتَمَ اللَّهُ بِهِ الثَّبُوتَ ، وَنَسَخَ بِشُرُوعِهِ
الشَّرَائِعَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَصْحَابُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ ، وَأَفْضَلُهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ
عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ .

وَنُؤْمِنُ بِجَمِيعِ مَا أُخْبِرْنَا بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ ﷺ ، كَالْمَلَائِكَةِ ، وَالْكِتَابِ السَّمَاوِيِّ ،
وَالشُّوَالِ ، وَالْبَعْثِ ، وَالْحَشْرِ ، وَهَوْلِ الْمَوْقِفِ ،
وَأَخْلِذِ الصُّحُفِ ، وَالْوَزْنِ ، وَالْمِيزَانِ ، وَالصِّرَاطِ ،
وَالشَّفَاعَةِ ، وَالْجَنَّةِ ، وَالنَّارِ .

وَكُلُّ مَا عَلِمَ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ ، قَالِإِمَانٌ بِهِ
وَاجِبٌ ، وَالْجَاهِدُ لَهُ كَافِرٌ .

= البشر : ثم عوالم الملائكة ، وهم متفاضلون فيما بينهم
عند الله . انظر حاشية الباجوري ص ٨٢ .

وَأَرْكَانُ الْإِسْلَامِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ :

الشَّهَادَتَانِ ، وَلَا صِحَّةَ لَهُ يَدُونَهُمَا ، وَالصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَالْحَجُّ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ .

وَأَشْرُوطُهُ : الْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ إِلَّا فِي التَّبَعِيَّةِ^(١) ، وَبُلُوغُ الدَّعْوَةِ ، وَالِاخْتِيَارُ إِلَّا فِي حَقِّ الْحَرْبِ^(٢) ، وَالْمُرْتَدَّةُ^(٣) ، وَالْإِثْنَانُ بِالشَّهَادَتَيْنِ ، وَتَرْتِيبُهُمَا ، وَمَوَالَاهُمَا^(٤) ، وَلَفْظُ « أَشْهَدُ » فِيهِمَا ، وَمَعْرِفَةُ الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْهُمَا ، وَالِإِقْرَارُ بِمَا أَنْكَرَهُ مَعَهُمَا ، وَالتَّنْجِيزُ^(٥) .

- (١) التَّبَعِيَّةُ : أَيِ إِثْنُهُ يُحْكَمُ بِإِسْلَامِ الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ بِإِسْلَامِ أَحَدِ آبَوَيْهِ .
- (٢) الْحَرْبِيُّ : هُوَ الْكَافِرُ الْمُحَارِبُ لِلْمُسْلِمِينَ .
- (٣) فَالْمُرْتَدُّ يُقْبَلُ إِسْلَامُهُ وَلَوْ أَنْكَرَهُ وَأَعْلَنَ إِسْلَامَهُ انْقِطَاعَ الْقَتْلِ .
- (٤) مَوَالَاهُمَا : أَيِ أَنْ يَأْتِيَ بِشَهَادَةِ الرَّسَالَةِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ عَقِبَ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ مُبَاشَرَةً .
- (٥) التَّنْجِيزُ : عَدَمُ التَّعْلِيلِ وَالتَّأْجِيلِ .

وَأَحَقِيقَةُ الْإِيمَانِ : التَّصْدِيقُ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَبِالْقَضَاءِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ .

وَأُمُورُ الدِّينِ ثَلَاثَةٌ : اتِّبَاعُ الْأَمْرِ ، وَاجْتِنَابُ الْمَنَاهِي ، وَالتَّسْلِيمُ لِلْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ .

وَأَحْكَامُ الشَّرْعِ خَمْسَةٌ : وَاجِبٌ ، وَمَنْدُوبٌ ، وَحَرَامٌ ، وَمَكْرُوهٌ ، وَمُبَاحٌ .

فَالْوَاجِبُ : مَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَيُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .

وَالْمَنْدُوبُ : مَا يُثَابُ عَلَيْهِ ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .

وَالْحَرَامُ : مَا يُثَابُ عَلَى تَرْكِهِ ، وَيُعَاقَبُ عَلَى فِعْلِهِ .

وَالْمَكْرُوهُ : مَا يُثَابُ عَلَى تَرْكِهِ ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى فِعْلِهِ .

وَالْمُبَاحُ : مَا لَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .

وَقَوْلُ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ « وَاجِبٌ فِي الْعُمُرِ مَرَّةً ، وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ مَحْبُوبٌ .

وَمَعْنَاهُمَا : الْإِفْرَازُ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَلِلسَّيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ بِالرُّسَالَةِ .

وَأَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ بَعْدَ الْإِيمَانِ : الصَّلَاةُ .

وَأَفْضَلُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ الْقُرْآنِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » وَمَعْنَاهَا : لَا مَعْبُودَ يَحَقُّ فِي الْوُجُودِ إِلَّا اللَّهُ .

وَأَفْضَلُ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى : « شُبْحَانَكَ لَا تُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » .

وَأَفْضَلُ الْمَحَامِدِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُؤَافِي نِعْمَهُ ، وَيُكَافِي مَزِيدَهُ » .

وَأَفْضَلُ صَبِيحِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : « اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ » إِلَى آخِرِهَا^(١) . وَتُسَمَّى الصَّلَاةُ الْكَامِلَةُ وَالصَّلَاةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ .

وَتَجِبُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ - زَادَهُ اللَّهُ شَرَفًا لَدَيْهِ - فِي الثَّشَهُدِ الْأَخِيرِ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَقِيلَ فِي الْعُمُرِ مَرَّةً ، وَقِيلَ كُلُّ مَا ذَكَرَ ، وَقِيلَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

وَالْفَرَضُ وَالْوَاجِبُ وَالْمُتَحَتِّمُ وَاللَّازِمُ بِمَعْنَى^(٢) .

ثُمَّ إِنَّهُ يَنْقَسِمُ إِلَى : فَرَضٍ عَيْنٍ ، وَإِلَى فَرَضٍ كِفَايَةٍ .

أَمَّا « فَرَضُ الْعَيْنِ » : فَهُوَ الْأَلْزِمُ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ

(١) وَتَمَامُهَا : « وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَبِيدٌ مُجِيدٌ » .

(٢) أَيِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

بِعَيْنِهِ ، وَإِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ لَا يَنْقُطُ عَنِ الْبَاقِي ،
كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ .

وَأَمَّا « فَرَضُ الْكِفَايَةِ » : فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَامَ بِهِ
الْبَعْضُ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِي ، كَرَدِّ السَّلَامِ ، وَتَسْمِيَةِ
الْعَاطِسِ ، وَصَلَاةِ الْجَنَازَةِ ، وَحِفْظِ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ
قَلْبٍ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
بِشَرْطِهِ^(١) ، وَالْقِيَامَ بِالْجِرْفِ النَّافِعَةِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهَا .

وَالشُّنَّةُ وَالْمُنْدُوبُ وَالْمُسْتَحَبُّ وَالْفَضِيلَةُ وَالْمُرْتَعَبُ
فِيهِ بِمَعْنَى ، وَذَلِكَ عِبَارَةٌ عَنْ أَقْوَالِهِ ﷺ وَأَفْعَالِهِ - إِلَّا مَا

(١) شرط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

١- أن يكون الأمر أو الناهي عالماً بما يأمر به أو ينهى

عنه .

٢- أن يأمن من أن يؤدي نهيه عن المنكر إلى الوقوع في
منكر أكبر منه ، كَأَن يَنْهَى عَنْ شُرْبِ خَمْرٍ فَيُؤَدِّي نَهْيُهُ إِلَى قَتْلِ
نَفْسٍ .

خُصَّ بِهِ - وَمَا أَقَرَّ عَلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ ، وَمَا هَمَّ بِهِ وَلَمْ
يَفْعَلْهُ كَصَوْمِ يَوْمِ تَأْسُوعَاءِ^(١) .

و« أَصُولُ الدِّينِ » أَرْبَعَةٌ : الْكِتَابُ ، وَالشُّنَّةُ ،
وَالْإِجْمَاعُ ، وَالْقِيَاسُ الْمُعْتَبَرَانِ .

وَمَا خَالَفَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ فَهُوَ بِدْعَةٌ ، وَمُرْتَكِبُهُ
مُتَّبِعٌ ، يَتَعَيَّنُ اجْتِنَابُهُ وَرَجْرُهُ .

وَمِنَ الْمَطْلُوبِ اعْتِقَادُ مَنْ عَلِمَ وَعَمِلَ ، وَلَا زَمَ
الْأَدَبُ ، وَصَحَبَ الصَّالِحِينَ .

وَأَمَّا مَنْ كَانَ مَسْلُوباً عَقْلُهُ ، أَوْ مَغْلُوباً عَلَيْهِ
كَالْمَجَازِبِ ، فَتَسَلَّمْ لَهُمْ ، وَتَقَوَّضْ إِلَى اللَّهِ شَأْنَهُمْ ،
مَعَ وَجُوبِ انْكَارِ مَا يَقَعُ مِنْهُمْ مُخَالَفاً لِبَظَاهِرِ الْأَمْرِ ،
حَقْطاً لِقَوَائِنِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ .

* * *

(١) أي : التاسع من شهر مُحَرَّم .

المقصد الثاني

في أحكام الطهارة

إِنَّمَا تَصِحُّ بِمَاءٍ مُّطْلَقٍ ، لَا مُسْتَعْمَلٍ ^(١) ، وَمُتَعَيَّرٍ بِمُخَالَطٍ ^(٢) ، وَنَجَسٍ : وَهُوَ مَا حَلَّ فِيهِ نَجَاسَةٌ ، وَهُوَ دُونَ قُلْتَيْنِ ^(٣) ، أَوْ قُلْتَانِ فَتَعَيَّرَ . وَيَكْرَهُ مُسَسِّسٌ ^(٤) بِشَرْطِهِ ^(٥) .

- (١) أي الماء الذي استعمل في رفع حدث أو إزالة نجس إن لم يتغير .
- (٢) أي الماء الذي تغير أحد أوصافه التي هي : الطعم أو اللون أو الرائحة بمخالط طاهر لا نجس .
- (٣) القلتان مقدار ١٩٠ ليتر تقريباً .
- (٤) أي الماء المسخن بتأثير الشمس .
- (٥) شرطه :

١- أن يكون الماء بيلو حار كالحجاز .

النَّجَاسَةُ : الدَّمُ ، وَالْقَيْءُ ، وَالْمَائِعُ الْخَارِجُ مِنْ سَبِيلِ سِوَى مَنِيِّ ، وَالْمَيْتَةُ سِوَى سَمَكٍ وَجَرَادٍ وَبَشَرٍ ، وَالْكَلْبُ وَالْخِزْيُرُ وَفُرُوعُهُمَا ، وَالْمُبَانُ مِنْ حَيٍّ مَيْتَةٍ نَجَسَتْ سِوَى شَعْرِ مَاكُولٍ ^(١) ، وَالْخَمْرُ .

وَتَطَهَّرُ بِتَحْلِيلٍ بِنَفْسِهَا ، وَجِلْدٌ مَيْتَةٍ غَيْرُ كُلِّبٍ وَخَشِيرَةٍ يَدْبَغُ ^(٢) .
وَالْمُتَنَبِّسُ بِوُلُوعِهِمَا يُغْسَلُ سَبْعًا ، وَاحِدَةً بِتَرَابٍ ، وَيَغْتَبِرُ هِمَا يُغْسَلُ مَرَّةً ، وَالثَّلَاثُ أَوْلَى .

- ٢- أن يكون في إناؤه قابلي للطرق كالحديد ، وإذا برد هذا الماء زالت الكراهة ، واختار الثوري صاحب هذه الرسالة عدم الكراهة مطلقاً في كتابه المجموع ، ج ١ ، ص ٨٨ .
- (١) أي الجزء المقتطوع من الحيوان الحي نجس إن كانت مَيْتَةً نَجَسَتْ ، إِلَّا مَا قُلِعَ مِنْ نَحْوِ شَعْرِ حَيَّوَانٍ مَأْكُولٍ اللَّحْمُ فَهُوَ طَاهِرٌ .
- (٢) أي تظفر بالدبغ .

وَيَكْفِي فِي بَوْلِ طِفْلٍ لَمْ يَأْكُلْ^(١) رَمَسٌ^(٢) .

وَيَعْفَى عَنْ مَيْتَةٍ لَا يَسِيلُ دَمُهَا^(٣) ، وَقَلِيلِ دَمٍ وَفَيْحٍ^(٤) .

وَالْآيَةُ : يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهَا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ يَصْبُغَ^(٥) مِنْ ذَهَبٍ ، أَوْ مِنْ فِضَّةٍ كَبِيرَةٍ لِرِيْتَةٍ أَوْ لَهَا وَلِحَاجَةٍ^(٦) .

وَيَتَحَرَّى لِاشْتِيَاءِ طَاهِرٍ وَمُتَنَجِّسٍ^(٧) .

(١) أي لم يأكل الطعام للتعذلي قبل مضي حولين .

(٢) بأن يرش عليه ما يغمره ويعمره بلا سيلان .

(٣) كذباب ونمل فإذا وقع في الإناء ومات فيه لا ينجسه .

(٤) أي إن أصاب الثوب أو البدن قليل دم أو قئح صحت الصلاة .

(٥) «الإناء المصَّبُّ» : ما أصابه شئ ونحوه فيوضع عليه صفيحة تضمه وتحفظه .

(٦) بأن كان بعضها لريته وبعضها لحاجة فيحرم .

(٧) أي إذا اشتبه على أحد ماء طاهر وماء متنجس اجتهد وتطهر بما ظن طهوريته .

وَالْمَسْأَلَةُ : سُنَّةُ الْإِبْدَالِ الزَّوَالِ لِصَائِمٍ ، وَيُتَأَكَّدُ عِنْدَ اسْتِيقَاطِ صَلَاةٍ وَتَغَيُّرِ قَمَرٍ .

وَالْوَضوءُ : مُوجِبٌ^(١) : خَارِجٌ مِنْ سَبِيلٍ ، وَزَوَالُ عَقْلِ^(٢) ، لَا يَسْتَوِي مَتَمَكِّنٌ^(٣) ، وَلَيْسَ رَجُلٌ امْرَأَةً^(٤) غَيْرَ مَحْرَمٍ بِلَا حَائِلٍ ، وَمَسُّ فَرْجِ آدَمِيٍّ بِبَاطِنٍ نَافِلٌ .

وَالْفَرْضَةُ : الْبَيْتُ^(٥) ، وَغَسْلُ وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ بِمِرْفَقَيْهِ ، وَمَسْحُ بَعْضِ رَأْسِهِ ، وَغَسْلُ رِجْلَيْهِ بِكَعْبَيْهِ ، وَالْأَرْبَعُ^(٦) .

وَسُنَّةُ : التَّسْمِيَةُ ، وَغَسْلُ كَفَيْهِ قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ ، وَالْمُضْمَضَةُ ، وَالْاسْتِنْشَاقُ ، وَاسْتِيعَابُ

(١) أي مبطلات الوضوء .

(٢) أي ممكن مقعده .

(٣) أي غير صغيرة لا تُشْتَقَى .

(٤) مفروقة بأول غسل الوجه .

(٥) أي الترتيب في غسل الأعضاء كما ذُكِرَتْ .

رَأْسِهِ ، وَمَسَحَ أُذُنَيْهِ ، وَتَخَلَّلَ أَصَابِعَهُ وَلَحْيَيْهِ الْكَثَّةُ ، وَتَقَدَّمَ بِمَنَاهُ ، وَالثَّلَاثُ ، وَالْوَلَاءُ^(١) .

وَالْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ : يَجُوزُ لِلْمُعْتَمِدِ يَوْمًا وَلِلْمُسَافِرِ^(٢) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَلْبَسُ فِيهِنَّ مِنَ الْحَدَثِ^(٣) ، يَشْرُطُ لِبَسِّهِمَا بَعْدَ طَهْرِ تَامٍ ، وَإِمَّا كَانَ مَسِيًّا عَلَيْهِمَا ، وَمَسَّرَهُمَا مَحَلَّ الْغَسْلِ^(٤) .

وَمُبْطَلُهُ : خَلَعٌ ، وَتَمَامُ مَدَّتِهِ ، وَمَوْجِبُ غَسْلٍ .

وَالِاسْتِنْجَاءُ : يَجِبُ مِنْ مُلَوِّثٍ^(٥) .

(١) أي الموالاة بين الأعضاء بحيث لا يجف الأول قبل الشروع في الثاني .

(٢) أي سفر قصر وهو ٨١ كم تقريباً .

(٣) أي ابتداء مدة المسح من تمام أول حدث بعد لبس الخفين .

(٤) وزيد شرط رابع وهو طهر الخفين فلا يكفي المسح على خف أنجذ من جلد ميتة قبل الدباغ .

(٥) أي يجب الاستنجاء من كل خارج ملوث كالبول ولو نادراً كالدم ، إزالة للنجاسة .

وَيَسَّ بِحِجَارَةٍ ثُمَّ مَاءً ، وَيُجْزَى بِمَاءٍ أَوْ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يُتْبَعُ بِهَا^(١) يَشْرُطُهُ^(٢) .

وَلَا يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَلَا مُسْتَدْبِرَهَا بِصَخْرَاءٍ وَجُوبًا ، وَلَا فِي مَاءٍ زَاكِدٍ ، وَتَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ، وَطَرِيقٍ ، وَظِلٍّ ، وَتَقَبٍ^(٣) ، وَيَسْكُتُ^(٤) .

وَالْغَسْلُ : مُوجِبٌ : دُخُولُ حَشْفَةِ فَرْجٍ ، وَخُرُوجُ مَنِيِّ ، وَمَسْرُوتٍ ، وَحَيْضٍ ، وَنَفَاسٍ ، وَوَلَادَةٍ .

وَقَرَضُهُ : الْبَيْتَةُ ، وَغَسْلُ كُلِّ بَشَرَتِهِ وَشَعْرِهِ .

(١) أي لا بُدَّ أَنْ يَنْسَحَ ثَلَاثًا وَلَوْ بِأَطْرَافِ حَجَرٍ ، بَأَنَّهُ يُعْمَ كُلُّ الْمَحَلِّ وَيَنْفَعُهُ .

(٢) شرط الاستنجاء بالأحجار :

١- أن لا يجف الخارج النجس .

٢- أن لا ينتقل عن المحل الذي أصابه عند خروجه .

(٣) التَّقَبُّ : الْخَرَقُ النَّازِلُ فِي الْأَرْضِ .

(٤) أي عن الكلام عند الاستنجاء وهو مكروه إلا للضرورة .

وَسُنَّتُهُ : الرُّضُوءُ ، وَالذَّلْتُكُ ، وَالْوِلَاءُ^(١) .

وَمَسْنُونُهُ : لِحْمَعَةٍ ، وَعِيدٍ ، وَخُسُوفٍ^(٢) ،
وَاسْتِنْقَاءٍ ، وَإِسْلَامٍ ، وَإِفَاقَةٍ^(٣) ، وَإِحْرَامٍ ، وَدُخُولٍ
مَكَّةَ ، وَوُقُوفٍ عَرَفَةَ ، وَرَمْيِ التَّنْزِيلِ ، وَمِنْ غَسَلِ
مَيِّتٍ .

وَالْتَّيْمَمُ^(٤) : شَرْطُهُ : فَقْدُ مَاءٍ^(٥) ، أَوْ خَوْفٌ
اسْتِعْمَالِهِ^(٦) ، وَدُخُولُ وَقْتٍ^(٧) ، وَطَلَبُ قَائِدِهِ^(٨) ،
وَتَرَابٍ طَاهِرٍ .

(١) أي غسل العضو قبل جفاف ما قبله ، وقد مر .

(٢) للقمر ، وكذا لكسوف الشمس .

(٣) أي إذا أفاق المجنون والمغمى عليه مثلاً شَرَّ له الغسل .

(٤) بسبب سفر أو حاجته إليه لعطش .

(٥) من مرضى به أو يزيد ألمه .

(٦) أي دخول وقت الصلاة .

(٧) فإن تَيَقَّنَ فَقْدَهُ يَتَيَمَّمُ بلا طلب ، وإلا طَلَبَهُ لِكُلِّ تَيَمَّمٍ فِي
الوقت .

وَفَرَضُهُ : نَقْلٌ^(١) ، وَنَيْتُهُ اسْتِبَاحَةٌ^(٢) ، وَمَسْحُ
وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ بِمِرْقَتَيْهِ ، وَالتَّرْتِيبُ .

وَسُنَّتُهُ : التَّسْمِيَةُ ، وَتَقْدِيمُ يَمَانِهِ ، وَالْوِلَاءُ .

وَمُبْطَلُهُ : الْحَدَثُ^(٣) ، وَرُؤْيُ مَاءٍ خَارِجِ الصَّلَاةِ ،
وَرَدَّةٌ . وَيَتَيَمَّمُ لِكُلِّ قَرَضٍ .

وَالصَّاحِبُ الْجَبِيرَةُ^(٤) : يَمْسَحُهَا ، وَيَتَيَمَّمُ ، وَلَا
تُعْبَدُ ، إِنْ وُضِعَتْ عَلَى طَهْرٍ^(٥) .

(١) أي نَقْلُ التَّرَابِ إِلَى الْعُضْوِ الْمَمْسُوحِ .

(٢) أي نية استباحة الصلاة ونحوها لا نية رفع الحدث .

(٣) أي ما أبطل الرضوء وقد مر .

(٤) الجبيرة : خشبة أو نحوها توضع على الكسر وتشدُّ عليها
لبسور الكسر .

(٥) وتكون الجبيرة موضع الكسر ويقدر استمسакها فقط ، ثم
هذا كله إن لم تكن الجبيرة في الوجه واليدين ، وإلا وجب
اللبساء مطلقاً على المعتمد .

وَالْحَيْضُ^(١) : إِمَّا كَانَ بَعْدَ تِسْعِ سِنِينَ ، وَأَقْلَهُ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

بِمَسْجِدٍ .

وَأَكْثَرُهُ : خَمْسَةَ عَشَرَ .
وَأَقَلُّ النَّفَاسِ^(٢) : لَحِظَةٌ ، وَأَكْثَرُهُ : سِتُّونَ يَوْمًا ، فَإِنْ عَبَّرَ الْأَكْثَرَ فَاسْتِخَاضَ^(٣) .

وَبِالْحَيْضِ وَالنَّفَاسِ : السُّتَّةُ ، وَالْتِمَعُ بِمَا بَيْنَ الشَّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ^(٤) إِلَى الْغُسْلِ ، وَالصَّوْمُ إِلَى الْإِنْقِطَاعِ^(٥) .

* * *

وَأَقَلُّ الطَّهْرِ^(٦) : خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلَا حَدَّ لَأَكْثَرِهِ .
وَأَقَلُّ الْحَمْلِ : سِتَّةُ أَشْهُرٍ ، وَأَكْثَرُهُ أَرْبَعُ سِنِينَ .
وَيَحْرُمُ بِالْحَدِيثِ : الصَّلَاةُ ، وَالطَّوَافُ ، وَصَرْفُ الْمُصْحَفِ وَحَمْلُهُ .

(١) هو الدم الخارج من فرج المرأة على سبيل الصحة في أوقات معلومة .

(٢) « النفاس » : هو الدم الخارج من فرج المرأة عقب الولادة .

(٣) « الاستحاضة » : هي الدم الخارج لعلّة في غير أيام الحيض والنفاس .

(٤) « الرُّكْبَةُ » : الرُّمُفُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ .

!!! أي السابقة .

!!! قراءة القرآن .

!!! لا حائل .

!!! أي بعد انقطاع الدم يجوز لها الصوم وإن لم تغسل .

المقدمة الثالثة

في أحكام الصلاة

«مَقْرُوضُهَا» : الْحَمْسُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَالِغٍ عَاقِلٍ .
وَوَقْتُ الظُّهْرِ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى زِيَادَةِ ظِلِّ الشَّيْءِ
مِثْلُهُ ، وَبِهِ يَدْخُلُ الْعَصْرُ ، وَيُخْتَارُ إِلَى مَصِيرِ الظِّلِّ
مِثْلِيهِ ، وَيَجُوزُ إِلَى الْغُرُوبِ ، وَبِهِ يَدْخُلُ وَقْتُ
الْمَغْرِبِ ، وَيَجُوزُ إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ ، وَبِهِ
يَدْخُلُ الْعِشَاءُ ، وَيُخْتَارُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، وَيَجُوزُ إِلَى
طُلُوعِ الْفَجْرِ الثَّانِي ، وَبِهِ يَدْخُلُ الصُّبْحُ ، وَيُخْتَارُ إِلَى
وَقْتِ الْإِسْفَارِ ^(١) ، وَيَجُوزُ إِلَى الطُّلُوعِ ^(٢) .

(١) الإسفار : أسفر الصبح أي أضاء وأشرف .
(٢) أي إلى طلوع الشمس .

وَلَا يُصَلِّي مَا لَا سَبَبَ لَهُ ^(١) بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى
الطُّلُوعِ ، وَالْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ ، وَعِنْدَ الطُّلُوعِ إِلَى
الْإِرْتِفَاعِ ^(٢) ، وَالْإِسْتِوَاءِ إِلَى الزَّوَالِ ^(٣) ، وَالْأَصْفَرِ
إِلَى الْغُرُوبِ .

«قِسْمَتُهَا» : الْعِيدَانِ ، وَالْحُسُوفَانِ ، وَالْإِسْتِغَاءُ ،
وَرَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَقَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهُ ، وَبَعْدَ
الْمَغْرِبِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَالْوُتْرُ ^(٤) ، وَتُدْبُ زِيَادَةُ
رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهُ ، وَأَرْبَعٌ قَبْلَ
الْعَصْرِ ، وَالضُّحَى ^(٥) ، وَالتَّرَاوِيحُ ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ .

(١) أي نكروه الصلاة في هذه الأوقات إلا لِسَبَبٍ غَيْرِ مُتَأَخِّرٍ كَقَضَاءِ
«صَلَاةٍ فَائِتَةٍ ، وَتَحِيَةِ مَسْجِدٍ .
(٢) أي ارتفاع الشمس رمحاً في النظر .
(٣) أي يوم الجمعة ، فالنفل فيها جائز عند الاستواء .
(٤) أو أي الوتر ركعة واحدة ، وأدنى كماله ثلاث ركعات وأكثره
[سبع عشرة ركعة .
(٥) أي من ارتفاع الشمس كرمح إلى زوالها ، وأقلها ثنتان
وأكثرها ثمان .

وَأَرْكَانُهَا : النِّيَّةُ ، وَالْقِيَامُ ، وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ ،
وَالْفَاتِحَةُ - وَالتَّسْبِيحُ آيَةً مِنْهَا - ، وَالرُّكُوعُ ،
وَالْإِعْتِدَالُ ، وَالسُّجُودُ مَرَّتَيْنِ ، وَالْقُعُودُ بَيْنَهُمَا ،
وَالطَّمَأْنِينَةُ فِي الْكُلِّ ، وَالتَّشَهُدُ الْأَخِيرُ ، وَالْقُعُودُ
فِيهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، وَالتَّسْلِيمَةُ
الْأُولَى ، وَالتَّرْتِيبُ .

وَيُصَلِّي مَنْ عَجَزَ فِي الْفَرْضِ عَنِ الْقِيَامِ قَاعِدًا ،
وَعَنْ قُعُودٍ مُضْطَجِعًا .

وَأَبْغَضُهَا : التَّشَهُدُ الْأَوَّلُ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، وَتُنَوُّتُ^(١) الصُّبْحِ وَتَوَرَّعَ نَصْفِ رَمَضَانَ
الْأَخِيرِ .

(١) دعاء الفتن هو : « اللَّهُمَّ اهدني فيمن هديت ، وعافني
فيمن عافيت ، وتولَّني فيمن تولَّيت ، وبارك لي فيما
أعطيت ، وقي شرًّا ما قضيت ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى
عليك ، وإله لا يذلُّ من واليت ، ولا يُعْزُّ مَنْ عَاديت ،
تباركت وتعاليت » .

وَأَشْتَبَاهُ : الْأَذَانُ ، وَالْإِقَامَةُ قَبْلَهَا ، وَرَفْعُ يَدَيْهِ
مَعَ التَّحَرُّمِ^(١) وَالرُّكُوعِ^(٢) ، وَوَضْعُ يَمِينِهِ عَلَى كُوعِ
بُحْرَاهُ ، وَالتَّوَجُّهِ^(٣) ، وَالتَّعَوُّدُ ، وَالتَّأْمِينُ ،
وَالشُّورَةُ ، وَالْجَهْرُ^(٤) ، وَالْإِسْرَارُ^(٥) ، وَلَا تَجْهَرُ
امْرَأَةٌ بِحَضْرَةِ رَجُلٍ ، وَالتَّكْبِيرُ لِلانْتِقَالِ ، وَالتَّسْمِيعُ

وهذا الدعاء يقوله في الاعتدال بعد قوله : « ربنا لك
الحمد » والصلاة على النبي ﷺ والآل بعد الفتن من
الأياماض .

(١) أي مع تكبيرة الإحرام .

(٢) وأيضاً مع الاعتدال والقيام من التشهد الأول .

(٣) وهو : « وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
حريفاً ، وما أنا من المشركين ، إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي ،
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، فَهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ
أُمِرْتُ ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .

(٤) فيسر للإمام والمنفرد أن يجهر بالقراءة في الصبح والجمعة
والركعتين الأولتين في المغرب والعشاء .

(٥) فيسر الإسراؤ في صلاة الظهر والعصر والركعة الثالثة في
المغرب والركعتين الآخريتين في العشاء .

لِلْإِعْتِدَالِ^(١) ، وَالتَّسْبِيحُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَعِلْمُهُ بِدُخُولِ الْوَقْتِ ، وَاسْتِيفَائِهِ^(٢) إِلَّا فِي قِتَالٍ وَوَضْعَ يَدَيْهِ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى فِخْذَيْهِ نَاشِئاً بِسَرَاهُ ، وَنَافِلَةً سَفَرٍ ، وَتَرْكُ كَلَامٍ عَمْدٍ وَفِعْلٍ كَثِيرٍ وَمَغْطِئٍ وَتَغْيِيرِ قَابِضاً يُمْنَاهُ إِلَّا الْمُسَبِّحَةَ^(٣) ، وَالْأَفْتِرَاشَ فِي بَيْتِهِ ، وَالْجُلُوسَاتِ^(٤) ، وَالتَّوَرُّكَ^(٥) فِي الْآخِرَةِ ، وَالتَّسْلِيمَ الثَّانِيَةَ ، وَبَيْتَةَ الْخُرُوجِ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَمُجَافَاةَ الرَّجُلِ مِنْفَقِيَهُ ، وَإِقْلَالَهُ^(٦) بَطْنُهُ فِي السُّجُودِ^(٧) .

و «شُرُوطُهَا» : الْإِسْلَامُ ، وَطَهَرُ الْحَدِيثِ وَالْحَبَثِ فِي بَدَنِهِ وَتَوْبِهِ وَمَكَانِهِ ، وَسَرُّ الْعَوْرَةِ وَهِيَ : لِلرَّجُلِ مَا بَيْنَ الشَّرَةِ وَالرُّكْبَةِ ، وَلِلْمَرْأَةِ غَيْرُ وَجْهِهَا وَكَفْيَيْهَا ، وَإِنْ شَكَّ فِي عَدَدٍ أَخَذَ بِالْأَقَلِّ ، وَسَجَدَ لِلشَّهْرِ .

و «الْجَمَاعَةُ» - فِي غَيْرِ الْجُمُعَةِ - : فَرَضُ كِفَايَةِ بَارِئِ الْمُتَأَمُّمِ أَنْ يُتَوَبَّعَ ، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ عَلَى إِمَامِهِ ، وَأَنْ يَهْتَمَّ بِصَلَاتِهِ ، وَأَنْ يَقْرُبَ مِنْهُ فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ بِإِلَاحَالٍ ، وَيُؤْمَرُ صَبِيٌّ ، لَا أَمْرَأَةً لِدَكَرٍ وَأُمِّيٌّ لِقَارِيءٍ .

- (١) أي قول : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ .
- (٢) الْمُسَبِّحَةُ : هِيَ الْأَصْعَقُ الَّتِي تَلِي الْإِهَامَ .
- (٣) بَأَن يَجْلِسَ عَلَى كَعْبٍ يَسْرَاهُ بِحَيْثُ يَلِي ظَهْرَهَا الْأَرْضُ وَيَنْصَبُ يَمْنَاهُ .
- (٤) وَهُوَ كَالْأَفْتِرَاشِ لَكِنْ يَخْرُجُ بِسَرَاهُ مِنْ جِهَةِ يَمِينِهِ وَيَلْصُقُ وَرْكَهُ بِالْأَرْضِ .
- (٥) إِقْلَالُ الْبَطْنِ : بَأَن يَرْفَعَ بَطْنَهُ عَنْ فِخْذَيْهِ .
- (٦) بِخِلَافِ الْمَرْأَةِ ، فَإِنَّهَا تَقْسِمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

(١) اسْتِيفَائِهِ : أَيِ لِلْقَبِيلَةِ .
(٢) أَيِ الْمَرْأَةِ ، وَسَمِعَ الرَّجُلِ .

وَالْقَصْرُ لِبُصَلَاةٍ رُبَاعِيَّةٍ ^(١) مُؤَدَّاهُ ^(٢) ، يُجْزَى لِلْمُسَافِرِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا ^(٣) ، فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ^(٤) ، إِذَا الْهَلَاةُ ، فَلْتَحْرُسُ فِرْقَةً ، ثُمَّ يُصَلِّيُ بِالْأُخْرَى رَكْعَةً ، نَوَاهُ مَعَ التَّحْرُمِ ^(٥) .

وَيُجْزَى الْجَمْعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَبَيْنَهَا . وَالْعِشَاءُ ، وَقْتُ إِحْدَاهُمَا بِشَرْطِهِ ^(٦) . وَلِلْمَقِيمِ فِي الْمَطَرِ وَقْتُ الْأُولَى .

وَأِنْ كَانَ فِي الْقِبْلَةِ صَفَّيْنِ صَفَّيْنِ وَأَحْرَمَ بِهِمَا ، وَحَرَّمَ مَعَهُ صَفًّا ، وَحَرَّمَ آخَرَ ، فَإِذَا رَفَعَ سَجَدُوا

وَأَحْمَقُوا .

وَأِنْ التَّحَمَّ الْحَرْبُ صَلُّوا كَيْفَ أَمَكْنَ ، وَلَوْ

إِسَاءَةً ^(٧) وَرُكْبَانًا .

وَيُحْرَمُ عَلَى الرَّجُلِ لُبْسُ الدَّهَبِ ، وَمَا هُوَ أَكْثَرُهُ

وَالْمَرْءُ ^(٨) .

الجمع على أن تكون هذه النية في وقت الأولى .

الإيماء : الحركة بالرائس .

الضرورة أو الحاجة كجرب إن أذاه لبس غيره .

وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ : رَكْعَتَانِ .

وَسُنَنُهَا : الْغُسْلُ ، وَالتَّنْظِيفُ ، وَالتَّطَيُّبُ ، وَبَسُّ

تَجِبَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، مُكَلَّفٍ ، ذَكَرٍ ، حُرٍّ ، عَقْلِ ، صَحِيحٍ ^(١) ، مُسْتَوْطِنٍ ^(٢) .

وَفِي الْخُطْبَةِ : الْإِنْصَاتُ ، وَيُخَفَّفُ الثَّجِيعُ ^(٣) .

وَقَرَأَتُهُمَا : الْأُثْبَى ، وَالْجَمَاعَةُ بِأَرْبَعِينَ بِصَفَةِ الْوُجُوبِ ^(٤) ، وَالْوَقْتُ ، فَإِنْ خَرَجَ صَلُّوا ظَهْرًا ، وَتَقْدِيمُ خُطْبَتَيْنِ .

« صَلَاةُ الْعِيدِ » : رَكْعَتَانِ ، وَبَسُّ التَّكْبِيرِ فِي الْأُولَى سَبْعًا ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا سِوَى تَكْبِيرَتَيِ الْإِشْرَامِ وَالْقِيَامِ ، وَخُطْبَتَانِ بَعْدَهَا ، وَالتَّكْبِيرُ لِثَلَاثِي الْعِيدِ إِلَى التَّحَرُّمِ بِهَا وَخَلْفَ الْفَرِيضَةِ مِنْ صَبَحٍ يَوْمَ فَرَقَهُ إِلَى عَصْرِ آخِرِ التَّشْرِيقِ ^(٥) .

يَجِبُ أَنْ : يَقُومَ فِيهِمَا ، وَيَحْمَدَ ، وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُوصِيَّ بِتَقْوَاهُ فِيهِمَا ، وَيَقْعُدَ بَيْنَهُمَا ، وَيَقْرَأَ آيَةً فِي أَحَدَاهُمَا ، وَيَدْعُوَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الثَّانِيَةِ ^(٦) .

« صَلَاةُ الْكُفُوفِ » : رَكْعَتَانِ ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رُكُوعَانِ .

(١) فلا تجب على مريض .

(٢) فلا تجب على مسافر ، ويحرم على من تلزمه الجمعة السفر بعد فجر يومها ، إلا إذا أمكنه فعلها في طريقه ، أو تضرر بتخلقه عن الرقعة .

(٣) أي السابقة .

(٤) وشروط : كون الخطبتين بالعربية في أركانها ، وقصن .

الوقت ، وولاء بينهما وبين أركانها وبين الصلاة ، وفهر من الحدث في الثوب والمكان والبدن ، وستر للعورة ، وإسباغ أركانها للأربعين ، والقيام فيهما إن قدر ، والتطهر بينهما .

(٥) أي يخطب صلاة تحية المسجد ، إن كان الإمام يخطب .

(٦) أي التشريق : هي الثلاثة أيام بعد يوم عيد الأضحى .

وَيُسَبِّحُ إِطَالَةَ الْقِرَاءَةِ وَتَسْبِيحَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَالسَّقَطُ ^(١) يَغْسِلُ إِنْ نَفَخَ فِيهِ ^(٢) ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ إِنْ
وَالْجَهْرُ فِي الْخُسُوفِ ، لَا الْكُسُوفِ ^(٣) وَخُطْبَتَانِ مَرْغُوعٌ .

وَيُسَبِّحُ إِتَارَ الْغُسْلِ بِسِدْرٍ فِي الْأُولَى ، وَكَافُورٍ فِي
الْآخِرَةِ . **صَلَاةُ الْاسْتِسْقَاءِ** : كَالْعِيدِ ، وَيَأْمُرُهُمُ الْإِمَامُ
بِالتَّوْبَةِ ، وَرَدِّ الْمَطَالِمِ ، وَصَوْمِ ثَلَاثَةٍ ، ثُمَّ يَخْرُجُ بِهِمْ
فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ^(٢) بِبَذْلِهِ ^(٣) وَتَحَنُّنِهِ .

وَيُصَلِّي ثُمَّ يَخْطُبُ وَيُكْثِرُ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ وَالِدُّعَاوِ .
غَسْلُ الْمَيِّتِ : وَتَكْفِينُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَدَفْنُهُ .
فَرَضٌ كِفَايَةٌ .

وَالشَّهِيدُ فِي مَعْرَكَةِ الْكُفَّارِ لَا يُغَسَّلُ وَلَا يُصَلَّى
عَلَيْهِ .

- (١) السَّقَطُ : هُوَ النَّازِلُ قَبْلَ تِمَامِ أَقْلِ الْحَمَلِ ، أَمَّا النَّازِلُ بَعْدَ
تِمَامِ أَقْلِ الْحَمَلِ فَلَا يُسَقَطُ ، وَيَجِبُ فِيهِ مَا يَجِبُ
لِلْحَيِّ .
(٢) إِنْ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحُ بَانَ بِلُغِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَلَمْ تَنْظُرْ فِيهِ أَمَارَةُ
الْحَيَاةِ .
(٣) وَهَذِهِ هِيَ السَّنَةُ ، تَكُنُّ الزَّوَاجِبُ فَقَطْ ثَوْبٌ وَاحِدٌ يَسْتُرُ جَمِيعَ
بَدَنِ الْمَيِّتِ إِلَّا مَنْ كَانَ مُحْرَمًا بِالْحَجِّ أَوْ بِالْعُمْرَةِ ، فَلَا يُعْطَى
وَأَمَّا الْمُحْرَمُ فَلَا وَجْهَ الْمُخْرِجَةِ عَلَى الْمُعْتَمِدِ .
(٢) أَيُّ يَثِيبَ بَذْلَةٍ ، وَهِيَ مَا يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْمَهْنَةِ وَفَتْ
الْعَمَلِ .
(٣) وَبَذْلُهُ الْمَرْأَةُ : قَمِيصُهَا .
(٤) بِمَعْنَى الْفِيضِ لِقَادَرِ عَلَيْهِ .

الْفَائِحَةَ ، ثُمَّ يَكْبِرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَكْبِرُ ، ثُمَّ يَدْعُو لِلْمَيِّتِ ، ثُمَّ يَكْبِرُ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ .

وَيَجِبُ دَفْنُهُ مُسْتَقْبِلًا ، وَيُسَنُّ فِي لَحْدِ^(١) ، وَتَسْطِيطِ الْقَبْرِ ، بِلَا بِنَاءٍ وَتَجْصِصِ .

وَالْتَعَزِيَّةُ : مِنْ دَفْنِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ^(٢) .

وَيَجُوزُ الْبُكَاءُ ، لَا نَوْحَ^(٣) وَشَقَّ قُوبٍ .

* * *

المَقْصِدُ الرَّابِعُ

فِي الزَّكَاةِ

إِنَّمَا تَجِبُ عَلَى مُسْلِمٍ ، حُرٍّ ، تَامَّ الْمِلْكِ فِي الْإِبِلِ وَالشَّعِيرِ وَالْغَنَمِ ، بِشَرْطِ : النَّصَابِ^(١) ، وَالْحَوْلِ^(٢) ، وَالشُّومِ^(٣) .

وَفِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي غَيْرِ حُلِيِّ مَبَاحٍ ، وَفِي خُرُوسِ الشَّجَارَةِ بِشَرْطِ النَّصَابِ وَالْحَوْلِ .

وَفِي الْمُفْتَنَاتِ اخْتِيَارًا مِنْ زَرْعٍ^(٤) ، وَرُطْبٍ ،

(١) «الْلَّخْدُ» : مَا يَحْفَرُ فِي أَسْفَلِ جَانِبِ الْقَبْرِ ، قَدْزَرُ مَا يَسَعُ الْمَيِّتَ ، بَعْدَ أَنْ يعمقُ قَامَةً وَبِسطَةً .

(٢) أَيُّ أَيَّامٍ .

(٣) «النَّوْحُ» : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّدْبِ ، وَهُوَ التَّنْدِبُ : غَدَاةُ مَحَاسِنِ الْمَيِّتِ مَعَ الْبُكَاءِ ، هَذَا وَالنَّوْحُ وَشَقُّ الْقُوبِ وَخَرْبُ الْخَدِّ حَرَامٌ ، مَا دَامَ يَتَضَمَّنُ إِظْهَارَ جَزَعٍ يَنَاقِي الْإِنْفِيَادَ وَالْإِسْتِسْلَامَ لِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى .

(١) «أَوَّلُ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ .

(٢) «الْحَوْلُ» : سَنَةٌ قَعْرِيَّةٌ كَامِلَةٌ .

(٣) «الشُّومُ» : الرُّغْيُ فِي كُلِّ مَبَاحٍ أَوْ مَمْلُوكٍ قِيمَتُهُ بِسِيرَةٍ .

(٤) أَيُّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ ، كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْأَرْزِ .

وَعَنْبٍ ^(١) بِشَرْطِ النَّصَابِ .

وَهَذَا نَصَابُ الْإِبِلِ : خَمْسٌ .

وفي كل خمس إلى أربع وعشرين شاةً ، وفي خمس وعشرين بنتُ مخاض ^(٢) ، وست وثلاثين بنتُ لبون ^(٣) ، وست وأربعين حقة ^(٤) ، وإحدى وستين جدعة ^(٥) ، وست وسبعين بنتا لبون ، وإحدى وتسعين حقتان ، ومئة وإحدى وعشرين ثلاث بنات لبون ، ثم في كل أربعين بنت لبون ، وفي كل خمسين حقة .

وهَذَا نَصَابُ الْبَقَرِ : ثلاثون ، وفي كل ثلاثين

(١) فلا تجب في غيرهما من الثمار .

(٢) أي ناقة لها من العمر سنة .

(٣) لها سنتان .

(٤) لها ثلاث سنين .

(٥) لها أربع سنين .

سبع ^(١) ، وأربعين مسنة ^(٢) .

وهَذَا نَصَابُ الْغَنَمِ : أربعون ، وفيها شاة جدعة ^(٣) ، أو ثنية معز ^(٤) ، وفي مئة وإحدى وعشرين شاةً ، ومئتين وواحدة ثلاث شياه ^(٥) ، ثم في كل مئة شاة .

وهَذَا مَالُ الْخَلِيطِينَ : كمال واحد ، إن اتَّحَدَ الْقَوَاعِ ^(٦) ، وَالْمَسْرَحُ ^(٧) ، وَالْمَشْرَعُ ^(٨) ، وَالْمَرْعَى ، وَالرَّاعِي ، وَالْفَحْلُ ، وَمَوْضِعُ الْحَلَبِ .

(١) له من العمر سنة .

(٢) لها من العمر سنتان .

(٣) لها سنة أو أجدعت مُقَدَّمَةً أَشْنَانِهَا .

(٤) لها سنتان .

(٥) من ٢٠١ إلى ٣٩٩ ثلاث شياه ، أما ٤٠٠ ففيها أربع شياه .

(٦) القَوَاعِ : مبيت الماشية .

(٧) الْمَشْرَعُ : الموضع الذي تجتمع فيه الماشية ثم تساق إلى

المرعى .

(٨) الْمَرْعَى : موضع شرب الماشية .

وَهَذَا نَصَابُ الذَّهَبِ : عشرون مثقالاً (١) ، فَإِنْ بَلَغَ نَصَاباً فَقَبِي رُبْعُ الْعُشْرِ .
وَهَذَا الْفِضَّةُ : مِثْلًا دِرْهَمٍ (٢) ، وَفِيهِمَا : رُبْعُ الْعُشْرِ ، « زَكَاةُ الْفِطْرِ » : صَاعٌ ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثُ
وَالزَّائِدُ بِحِسَابِهِ ، وَرَكَازُهُمَا (٣) خُمُسٌ عِنْدَ
حُصُولِهِ (٤) .

وَهَذَا نَصَابُ الزُّرُوعِ وَالشَّعِيرِ : أَلْفٌ وَسِتُّ مِائَةٍ رَطْلٍ
عِرَاقِيٍّ جَافًا (٥) ، وَفِيهِ عَشْرٌ إِنْ سَقِيَ بِأَيِّ مَوْتَةٍ ، وَإِلَّا
نِصْفُهُ ، وَالزَّائِدُ بِحِسَابِهِ .

وَهَذَا غَرَضُ التَّجَارَةِ (٦) : يَقُومُ آخِرُ الْحَوْلِ بِتَقْدِيرِ

- (١) ما يعادل ٨٥ غ تقريباً من الذهب الخالص .
(٢) ما يعادل ٥٩٥ غ من الفضة الخالصة .
(٣) الرَكَازُ : دَفِينُ الْجَاعِلِيَّةِ .
(٤) أي حالاً ، فلا يعتبر الحول .
(٥) حَزَرٌ مَا يَلِي الشَّيْخَ صَالِحَ الْعَقَادِ فَقَالَ : نَصَابُ الْحِنْطَةِ ٧٤٤ كِغ ، الْعَدَسِ ٧٩٢ كِغ ، الْحَمْصِ وَالذُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ ٧٥٦ كِغ ، الشَّعِيرِ ٦٠٦ كِغ .
(٦) هِيَ مَا يُعَدُّ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ بِقَصْدِ الرِّبْحِ .
- (١) أي يَقُومُ غُرُوضُ التَّجَارَةِ بِشَمَنِهَا عِنْدَ آخِرِ الْحَوْلِ بِالتَّقْدِيرِ
(٢) يُعَامَلُ بِهِ عِنْدَ الشِّرَاءِ ، ذَهَباً كَانَ أَوْ فِضَّةً .
(٣) تَقْرِباً ٢٠٦٠ غ مِنْ غَالِبِ قُوَّةِ الْبِلَدِ .
(٤) هُوَ مَنْ أَسْلَمَ وَنَيْتُهُ ضَعِيفَةٌ فَيُتَأَلَّفُ بِأَنْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ لِيَتَقَرَّى
(٥) الْمَكَاتِبُ : هُوَ الْعَبْدُ الَّذِي كَاتَبَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَقْسَاطٍ مُعَيَّنَةٍ فَإِذَا
وَأَمَّا حَارَ حَرّاً فَيُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ مَا يَعْتَنِي عَلَى الْعَتَنِ لِلتَّخْلُصِ
مِنْ هَوَانِهِ .
(٦) هِيَ تَدَاوُلُ لِنَفْسِهِ أَوْ عِيَالِهِ فِي مَبَاحٍ مَعَ الْحَاجَةِ ، وَمَنْ تَدَاوُلَ =

وَالْعَازِي ، وَالْمُسَافِرُ^(١) .

وَأَقَلُّ مَا يُجْزَى ثَلَاثَةٌ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ إِلَّا الْعَامِلُ .
وَلَا يُعْطَى مِنْهَا : بَنُو هَاشِمٍ وَالْمُطَلَّبُ ، وَعَبْدٌ ،
وَكَافِرٌ ، وَلَا مِنْ سَهْمِ الْفَقِيرِ عَنِّي بِمَالٍ أَوْ كَسْبٍ وَمَنْ
تَلَزَمَ الْمَرْكَى نَفَقَتُهُ .

* * *

المقصد الخامس

في الصوم

إنما يجب على مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ .

وإنما يصح باليَتَةِ^(١) ، وَانْتِفَاءُ الْمُفْطَرِّ وهو :
رُفَاةٌ ، وَخَيْضٌ ، وَنَفَاسٌ ، وَتَعَمُّدٌ قِيٍّ ، وَجِمَاعٌ ،
وَالسَّنَاءُ ، وَوُصُولُ عَيْنٍ فِي مَنَقَدٍ إِلَى جَوْفٍ ، كِبْطُنٍ
وَمَنْعٌ وَذُبُرٌ وَمَثَانَةٌ .

وَمَنْعَةٌ : تَأْخِيرُ سُحُورٍ ، وَتَعْجِيلُ فِطْرِ ، وَتَرْكُ
شَيْءٍ^(٢) .

(١) أكل يوم ، ويجب لصوم الغرض نُبِيْثُ الْيَتَةِ في الليل
وتعويضها ..

(٢) الهَجْرُ : التَّجَنُّبُ مِنَ الْكَلَامِ .

= لإصلاح ذات البين .

(١) إن احتاج المسافر ، ولا معصية في سفره .

وَلَا يَصُحُّ صَوْمُ : الْعِيدَيْنِ ، وَأَيَّامِ الشَّرِيقِ ، وَإِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ بِوُجُوهِهِمْ وَنَظَرُوا فِيهَا أَحَدٌ ، أَوْ شَهِدَ بِهَا مَنْ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ كَسَائِرِ الْكُفَّارَةِ الْظَّهَارِ (١) ، وَلَا أَنْ يُؤَافِقَ عَادَةً لَهُ ، أَوْ يُصَلِّهَ بِمَا قَبْلَهُ ، وَعَلَى الْمُقْطِرِ بِجَمَاعٍ (٢) : الْقَضَاءُ (٣) ، وَكَفَّارَةُ الْظَّهَارِ (٤) ، وَعَلَى مَنْ مَاتَ (٥) وَلَمْ يَصُمْ بَعْدَ التَّمَكُّنِ : إِطْعَامُ لِكُلِّ يَوْمٍ مَدٍّ (٦) .

- (١) وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَيْنِ مِنْ شَعْبَانَ ، إِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ بِوُجُوهِهِمْ وَنَظَرُوا فِيهَا أَحَدٌ ، أَوْ شَهِدَ بِهَا مَنْ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ كَسَائِرِ الْكُفَّارَةِ الْظَّهَارِ .
(٢) فِي نَهَارِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ عَامِدًا مُخْتَارًا عَالِمًا بِالتَّحْرِيمِ .
(٣) وَعَلَى الْمُوَطَّؤَةِ الْمَكْلُفَةِ أَيْضًا الْقَضَاءُ ، دُونَ الْكُفَّارَةِ .
(٤) « كَفَّارَةُ الظَّهَارِ » : وَهِيَ مُرْتَبَةٌ ، فَيَجِبُ أَوَّلًا عَتَقُ رَقَبَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْمَهُمَا فِإِطْعَامُ سِتِينَ مِسْكِينًا أَوْ فُقِيرًا مُسْلِمًا .
(٥) أَيُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ تَرَكِيهِ .
(٦) أَيُّ مَدٍّ مِنْ جِشِي الْفِطْرَةِ ، أَوْ يَصُومُ عَنْهُ قَرِيبَهُ ، أَوْ مِنْ أَدَمِ الْوَارِثِ أَوْ الْعَيْتِ .

وَأَيُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ تَرَكِيهِ ، أَوْ يَصُومُ عَنْهُ قَرِيبَهُ ، أَوْ مِنْ أَدَمِ الْوَارِثِ أَوْ الْعَيْتِ .

المقصود السادس

في الحج (١)

إِنَّمَا يَجِبُ (٢) عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، مُكَلَّفٍ ، حُرٍّ ،
وَجَدَّ الرَّأْدَ وَالرَّاحِلَةَ (٣) مَعَ أَمْنٍ الطَّرِيقِ (٤) وَإِمَّا كَانَ
السَّيْرِ .

(١) أي والعمرة .

(٢) أي الحج والعمرة ، وسبأتي ذكر أركان العمرة بعد أركان
الحج ، وَيَجِبُ كُلُّهُمَا مَرَّةً فِي الْعُمْرِ ، بِفَرَاغٍ ، بِشَرْطِ أَنْ
يَعُزِمَ عَلَى الْفِعْلِ .

(٣) أي ما يتزود به قَدَرُ مَا يَكْفِيهِ ، وَمَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ ، وَلَكُلِّهِ
ذَهَابُهُ إِلَى مَكَّةَ وَرَجُوعُهُ مِنْهَا إِلَى وَطَنِهِ .

(٤) نَفْسًا وَمَالًا ، وَبِشَرْطِ خُرُوجِ زَوْجِ الْمَرْأَةِ أَوْ مُحَرَّمٍ أَوْ نَشُورِ
يَقَاتٍ مَعَ الْعَرَاءَةِ لِتَأْمَنِ عَلَى نَفْسِهَا ، وَيَكْفِي فِي الْحَجِّ
لِفَرْضِهَا امْرَأَةً وَاحِدَةً .

(١) **أَرْكَانُهُ** : الإِحْرَامُ وَهُوَ الْبَيْتُ ، وَالْوُقُوفُ
بِغَرَمَةٍ ، وَالطَّلَافُ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ، وَالْحَلْقُ .

وَمِنْ : أَرْكَانُ الْعُمْرَةِ سِوَى الْوُقُوفِ .

(٢) **وَاجِبَاتُهُ** : الإِحْرَامُ مِنَ الْمَيْقَاتِ ، وَرُمِي
الْجِسَارِ ، وَالْمَيْبِثِ (١) ، وَطَوَافُ الْوَدَّاعِ .

(٣) **وَمُسْتَنَافَاتُهُ** : تَقْدِيمُهُ عَلَى الْعُمْرَةِ ، وَالنَّجْدُ إِلَى إِذَا
أَرَادَ الْبَيْتَيْنِ ، وَالتَّلْبِيَةُ ، وَطَوَافُ الْقُدُومِ ، وَرَكَعَتَا
الطَّلَافِ .

(٤) **وَيَجِبُ بِتَرْكِ وَاجِبٍ** : ذَبْحُ شَاةٍ ، فَإِنْ عَجَزَ فَصَوْمُ
لَيْلَتِي الْإِمَامِ قَبْلَ النَّحْرِ وَسَبْعَةٍ فِي وَطَنِهِ .

(٥) **وَيَسْتَلْزِمُ لِقَوَاتِ الْوُقُوفِ** : بِعَمَلِ عُمْرَةٍ وَيَقْضِي

الْعُمْرَةَ بِمَعْنَى لَيْلَتِي الشَّعْرِ ، وَالْمَيْبِثُ بِمَزْدَلِفَةَ وَاجِبَانِ .

يَتَمُّ ، وَلِلْإِحْصَارِ : بَيْنَهُ (١) وَخَلْقِي وَدَمٍ (٢) .

وَالْإِحْرَامُ بِالْإِحْرَامِ : لَيْسَ الْمَخِيطُ ، وَسَتْرُ الرَّأْسِ عَلَى الرَّجُلِ وَالْوَجْهَ عَلَى الْمَرْأَةِ ، وَدَهْنُ الشَّعْرِ (٣) ، وَيَجِبُ (٤) شَاةٌ أَوْ صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ إِطْعَامُ ثَلَاثَةِ أَصْعَابٍ لِسِتَّةٍ (٥) .

وَبِطَلَةِ : عَمْدُ الْجَمَاعِ ، وَيُوجِبُ (٦) : الْإِدْمَامُ ، وَالْقَفَاةُ ، وَبَدَنَةٌ ، ثُمَّ بَقَرَةٌ (٧) ، ثُمَّ سَبْعُ شِيَاءٍ ، ثُمَّ طَعَامًا بِقِيَمَةِ الْبَدَنَةِ ، ثُمَّ صَوْمًا بِعَدَدِ الْأَمْدَادِ .

- (١) أي : بنية التحلل بأن يقصد الخروج من سُكُكِهِ بِالْإِحْصَارِ .
(٢) أي يذبح شاة .
(٣) وكذا استعمال الطيب في ثوبه أو بدنه ، وإزالة الشَّعْرِ بِالْمَقْفَرِ .
(٤) أي : ويجب على من فعل محرماً من هذه المحرمات السابقة .
(٥) أي مساكين أو فقراء .
(٦) أي يوجب فعل الوطء الصادر عن عاقل عاقل بالتحريم .
(٧) أي فإن لم يجد بدنة ذبح بقرة ، وهكذا ما بعده .

وَالْإِحْرَامُ بِكُلِّ مِنَ الْإِحْرَامِ وَالْحَرَمِ : قَتْلُ صَبِيٍّ ، أَوْ طَعَامًا بِقِيَمَتِهِ ، أَوْ صَوْمًا بِعَدَدِ الْأَمْدَادِ .

وَالْإِحْرَامُ بِالْحَرَمِ الدَّمُ وَالطَّعَامُ لَا الصَّوْمُ .
وَالْإِحْرَامُ لِلْمَحْرَمِ النِّكَاحُ وَقَطْعُ شَجَرِ الْحَرَمِ ، وَاللَّهُ

* * *

المقصد السابع

في أصول طريق التصوف

وهي خمسة : تقوى الله في السر والعلانية ،
 واتباع الشئ في الأقوال والأفعال ، والإعراض عن
 الخلق في الإقبال والإدبار ، والرضا عن الله في القليل
 والكثير ، والرجوع إلى الله في السراء والضراء .
 وتحقيق التقوى : بالورع والامتناع .
 وتحقيق اتباع الشئ : بالتحفظ وحسن الخلق .
 وتحقيق الإعراض عن الخلق : بالصبر والتوكل .
 وتحقيق الرضا عن الله : بالقناعة والتفويض .
 وتحقيق الرجوع إلى الله : بالشكر له في السراء
 واللجأ إليه في الضراء .

«أصول ذلك كله خمسة : علو الهمة ، وحفظ
 الحُرمة ، وحسن الخدمة ، ونُفوذ العزيمة ، وتعظيم
 الشكر»

فمن علت همته ارتفعت رتبته .
 ومن حفظ حُرمة الله حفظ الله حُرمة .
 ومن حسنت خدمته وجبت كرامته .
 ومن نفذت عزمته دامت هدايته .
 ومن عظم النعمة شكرها ، ومن شكرها استوجب

والشكر المعاملات خمسة :

حفظ العلم للقيام بالأمر .
 خدمة المشايخ والإخوان للتبصر .

فمن سجد لله سجدة أرفع الله به قدره
 سبعون درجة [إبراهيم : ٧] .

وَتَرْكُ الرُّخَصِ وَالتَّأْوِيلَاتِ لِلتَّحْفِظِ .

وَضَبْطُ الْأَوْقَاتِ بِالْأَوْرَادِ لِلْحُضُورِ .

وَاتِّهَامُ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلخُرُوجِ مِنَ الْهَوَى .
وَالسَّلَامَةُ مِنَ الْعَطَبِ ^(١) .

فَطَلَبُ الْعِلْمِ آفَتُهُ : ضَحْبَةُ الْأَحْدَاثِ سِنًا وَعَدَلًا .
وَدِينًا مِمَّا لَا يَرْجِعُ إِلَى أَصْلٍ وَلَا قَاعِدَةٍ .

وَأَفَةُ الصُّحْبَةِ : الْأَغْتِرَارُ وَالْفُضُولُ .

وَأَفَةُ تَرْكِ الرُّخَصِ وَالتَّأْوِيلَاتِ : السَّفَقَةُ عَلَى
النَّفْسِ .

وَأَفَةُ اتِّهَامِ النَّفْسِ : الْإِنْسُ بِخُسْنِ أَحْوَالِهِ
وَأَسْتِقَامَتِهَا ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَقُولُ كُلُّ عَدُوٍّ
لَا يُوَحِّدُنِيهَا ﴾ [الأنعام : ١٧٠] .

(١) الْعَطَبُ : الْهَلَاكُ .

وَالشُّوْلُ مَا تَدَاوَى بِهِ عِلَلُ النَّفْسِ خَمْسَةٌ :

الْمَغِيْبُ الْمَعِدَّةِ بِقِلَّةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

وَالْمَلَمُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يَعْزِضُ عِنْدَ غُرُوضِهِ .

وَالْمَرَارُ مِنْ مَوَاقِبِ مَا يُحْسَى الْوُقُوعُ فِيهِ .

وَالْمَوَاقِبُ الْإِسْتِغْفَارُ مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَالْمَخَاطِرُ .

وَالْمُسْتَعْبِدُ مَنْ يَذُكُّ عَلَى اللَّهِ .

* * *

الخاتمة

في بيان طريق الوصول إلى الله

بالثبوت من جميع المحرمات والمكروهات ،
وطلب العلم بقدر الحاجة إليه ، والملازمة على
الطهارة ، وأداء الفرائض والروايب في أول وقتها
جماعة ، وملازمة ثمان ركعات الضحى ، وست بين
المغرب والعشاء ، وصلاة الليل ، والوتر ، وصوم
الاثنين والخميس ، وثلاثة أيام البيض والأيام
الفاضلة ، وثلاوة القرآن بالحضور والتدبر ، والإكثار
من الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ ، وملازمة أذكار
الثلة صباحاً ومساءً ومنها :

« اللَّهُمَّ بِكَ نُصْبِحُ ، وَبِكَ نُمْسِي ، وَبِكَ نَخْتِا ،

وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ التُّشُورُ صَبَاحاً ، وَالْمَصِيرُ »
مساءً .

« أَصْبَحْنَا ^(١) وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ،
وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ [وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ] ^(٢) »
وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا اللَّهُ .

« اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
فَعِنِكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ
الشُّكْرُ » .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ ، وَأَشْهَدُ خَمَلَةَ
عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ ،
وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ » -
أربع مرات - .

« رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِسَيِّدِنَا

(١) وفي المساء : يقول « أمسينا وأمسى » وكذا ما بعده .

(٢) زيادة ، وهي من أصل الحديث .

مُحَمَّدٌ نَبِيًّا وَرَسُولًا - ثلاثاً - .

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ...﴾ إلى آخر السورة^(١) .

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - سبعاً - .

﴿قَسِيحَكُنَّ اللَّهُ جِوِينَ تَمُوتُونَ وَجِوِينَ تُصَيِّحُونَ...﴾ إلى قوله تَحْيَايَا^(٢) .

(١) تنمة الآيات : ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَعْرِفُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَكَأَنَّهُمْ شِيتَانٌ وَاحِدٌ وَأَلَمَاسًا خُفِرَ لَكَ رَبُّكَ وَإِلَآئِكَ التَّوْبَةُ﴾ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبُّكَ لَا تُؤَاجِدُنَا إِنْ كَيْبَسْنَا أَوْ أَنْهَلْنَا رَبُّكَ لَا تَحْمِلُ عَلَيْهِمْ إِسْرًا كَمَا سَمِعْتُمْ عَلَى الْأَذْنِ مِنْ قَبْلِنَا رَبُّكَ لَا تُحْسِنُ كَلَامًا وَلَا تُفْسِدُ كَلَامًا وَكَانَتْ عَنَّا وَكَافِرًا لَنَا وَارْتَمَتْ أَنْتَ مَوْلَانَا فَاتَّسَرْنَا عَلَى الْقَوْرِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٨٥-٢٨٦] .

(٢) الآيات : ﴿قَسِيحَكُنَّ اللَّهُ جِوِينَ تَمُوتُونَ وَجِوِينَ تُصَيِّحُونَ﴾ وَلَهُ السَّعْدُ فِي السَّعْدِ وَالْأَرْضُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَطْهِيرُهُ ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم : ١٧-١٩] .

سورة ﴿يس﴾ .

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - ثلاثاً - .

﴿لَوْ أُنْزِلَتْ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ...﴾ إلى آخر السورة^(١) .

والإخلاص والمعوذتين ، ثلاثاً ثلاثاً .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْضُرُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ثلاثاً - .

(١) الآيات : ﴿لَوْ أُنْزِلَتْ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُصَرِّفُهَا لِمَنَّا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْقَسَبُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تِلْكَ الْقُدْرَةُ الَّتِي لَا تُدْرِكُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَهَيِّجِينَ الْقَوِيَّةَ الْجَبَّارَ الْمُتَكَبِّرَ مُبْدِنَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْمُكَبِّرُ﴾ [الحشر : ٢١-٢٤] .

« أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّانِيَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ ،
وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضَرُونَ »
ثلاثاً .

« أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » ثلاثاً .

« سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » ثلاثاً .

« سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا
نَفْسِهِ ، وَزِينَةِ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ » ثلاثاً .

وَإِذَا اتَّسَعَ الْوَقْتُ فَقُلْ :

« سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللهُ
أَكْبَرُ » مائة مرة .

« وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ »
كَذَلِكَ .

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ » كَذَلِكَ .

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ،
وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ثلاثاً أَوْ
كَذَلِكَ .

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ ،
وَنَبِيِّكَ ، وَحَبِيبِكَ ، وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ » كَذَلِكَ ^(١) .

وَفِي هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ ، لِذَوِي الْعِيَانَةِ ، وَاللَّهُ
الْمَوْفَّقُ لِلْهُدَايَةِ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، آمِينَ .

(١) ومن أراد الاستكثار ، فعليه بكتاب الأذكار ، للإمام النووي
صاحب هذه الرسالة ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ ، وَأَجْزَلُ
مُشَوِّقَةٍ ، وَقَفَّنا اللَّهُ لِاتِّبَاعِ الْحَقِّ ، وَجَعَلْنَا مِنْ أَحِبَّائِهِ
الْمُخْلِصِينَ ، إِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
وكتبه برهان محمد بدر الدين الشاعر

فهرس الرسالة

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
تعريف بالإمام النووي	٧
مقدمة المؤلف	٩

المقصد الأول

في بيان عقائد الإسلام وأصول الأحكام

معرفة الله تعالى	١١
صفات الرسل عليهم الصلاة والسلام	١٢
أفضل الخلق	١٢
أفضل الصحابة	١٣
ما الذي يجب الإيمان به	١٣
أركان الإسلام	١٤
شروط الإسلام	١٤
حقيقة الإيمان	١٥
أمور الدين	١٥
أحكام الشرع	١٥

الموضوع	الصفحة
أفضل العبادات	١٦
أفضل الأذكار	١٦
أفضل الثناء	١٦
أفضل المحامد	١٦
أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ	١٦
فرض العين	١٧
فرض الكفاية	١٨
تعريف السنة	١٨
أصول الدين	١٩
البدعة	١٩

المقصد الثاني

في أحكام الطهارة

ما تصح الطهارة به	٢٠
تعداد النجاسات	٢١
أحكام الآنية	٢٢
السواك	٢٣
أركان الوضوء	٢٣
سنن الوضوء	٢٣

الموضوع	الصفحة
- ما يحرم بالجنابة	٢٩
- ما يحرم بالحيفض والنفاس	٢٩

المقصد الثالث

في أحكام الصلاة

- مفروض الصلاة	٣٠
- أوقات الصلاة	٣٠
- الأوقات التي تكرر الصلاة فيها بلا سبب	٣١
- الصلوات المستنونة	٣١
- أركان الصلاة	٣٢
- أيعاض الصلاة	٣٢
- مستن الصلاة	٣٤
- شروط الصلاة	٣٤
- مبطل الصلاة	٣٥
- سجود السهو	٣٥
- صلاة الجماعة	٣٥
- قصر الصلاة	٣٦
- جمع الصلاتين	٣٦

الموضوع	الصفحة
- المسح على الخفين	٢٤
- مبطل المسح على الخفين	٢٤
- الاستنجاء	٢٤
- موجبات الغسل	٢٥
- فروض الغسل	٢٥
- مستن الغسل	٢٦
- متى يسن الغسل	٢٦
- شروط التيمم	٢٦
- أركان التيمم	٢٧
- مستن التيمم	٢٧
- مبطل التيمم	٢٧
- حكم الجبيرة	٢٧
- مُدَّة الحيفض	٢٨
- مُدَّة النفاس	٢٨
- مُدَّة الطهر	٢٨
- مُدَّة الحمل	٢٨
- ما يحرم بالحدث	٢٨

الموضوع	الصفحة
- نصاب الزروع والشجر	٤٦
- عروض التجارة	٤٦
- زكاة الفطر	٤٧
- على من توزع الزكاة	٤٧

المقصد الخامس في أحكام الصوم

- على من يجب	٤٩
- شروط صحة الصوم	٤٩
- مفطرات الصوم	٤٩
- ستن الصوم	٤٩
- الأيام التي يحرم الصوم بها	٥٠
- كفارة الإفطار بجماع	٥٠
- متى يباح الفطر	٥١
- الاعتكاف	٥١

المقصد السادس في الحج

- على من يجب	٥٢
- أركان الحج	٥٣

الموضوع	الصفحة
- صلاة الخوف	٣٧
- صلاة الجمعة	٣٨
- شروط صلاة الجمعة	٣٨
- شروط الخطبتين	٣٨
- ستن صلاة الجمعة	٣٩
- صلاة العيد	٣٩
- صلاة الكسوف	٣٩
- صلاة الاستسقاء	٤٠
- غسل الميت	٤٠
- صلاة الجنازة	٤١
- دفن الميت	٤٢

المقصد الرابع في أحكام الزكاة

- على من تجب	٤٣
- نصاب الإبل	٤٤
- نصاب البقر	٤٤
- نصاب الغنم	٤٥
- نصاب الذهب	٤٦

الموضوع	الصفحة
- أركان العمرة	٥٣
- واجبات الحج	٥٣
- سنن الحج	٥٣
- ما يجب بترك واجب	٥٣
- ما يحرم بالإحرام	٥٤
- مبطل الحج	٥٤

المقصد السابع

في أصول طريق التصوف

- أصول طريق التصوف	٥٦
- أصول المعاملات	٥٧
- آفة أصول المعاملات	٥٨
- أصول ما تداوى به علل النفس	٥٩
- الخاتمة : في بيان طريق الوصول إلى الله	٦٠
- أذكار السنة	٦٠
- الفهرس	٦٦

* * *

هذا الكتاب

- الإمام النووي شخصية عَظُمَتْ دراستها مُدَّة أَعْمَال كثيرين من صفوة العلماء والباحثين . كان فقيه الأئمة وعلم الأئمة ، وكان مع تبحره في العلم وسعة معرفته بالحديث والفقه واللغة رأساً في الزهد وقُدوة في التورع .

رُزِق الإمام النووي بركة عظيمة في الوقت فألّف الكثير من الكتب في مختلف العلوم والفنون ، ما تزال شاهدة بفضلته وعلمه .

- وهذا الكتاب « المقاصد » من جواهر المؤلفات في العقيدة والعبادة في الإسلام . - تناوَل فيه بيان عقائد الإسلام وأصول الأسكام ، وما يتعلق بأمور الدين ، وما يتصل بمحاسن الشريعة السمحاء مما هو جري بالاطلاع عليه والتزود من مقاصد النافعة للعباد والتي عرضها المؤلف بأسلوب ميسر وعبارة مرصوفة . - وقد ختمه بفوائد في بيان طريق الوصول إلى الله ، أوضحت للناس سبيل التقوى وطريق السعادة في الدنيا والآخرة .

الناشر

